تأثير الأحداث الصدمية على محددات الاتزان الانفعالي عند عينة من أعوان الحماية المدنية –دراسة ميدانية وصفية بولايتي المسيلة وسطيف.

The effect of traumatic events on the determinants of emotional stability in a sample of civil protection agents A descriptive field study in the states of M'Sila and Setif.

حميد اومليلي [*1] ، جامعة سطيف 2، (الجزائر)، oumelili.hamid@live.fr

دريسي بدرة[2]، جامعة سطيف 2، (الجزائر) ،badra8999@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 2022-08-10 . تاريخ قبول المقال: 2022-10-31

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة القدرة على التنبؤ بتأثير الأحداث الصدمية على أبعاد الاتزان الانفعالي لدى عينة من أعوان الحماية المدنية، بكل من ولايتي سطيف والمسيلة، وبالاعتماد على المنهج الوصفي على عينة قوامها 45 فردا، وبتطبيق مقياسي كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون 1987، ومقياس الاتزان الانفعالي أسفرت النتائج إلى أن الأحداث الصدمية تؤثر سلبا في أبعاد الاتزان الانفعالي المتمثلة في: الاسترخاء وضبط الذات مقابل التوتر والانفعال / الاجتماعية مقابل السيطرة والتسلط/ التسامح مقابل لوم الذات/ صلاح البال مقابل اضطراب النوم. في حين لم يكن هناك أي تأثير للأحداث الصدمية على بعدي تحمل الضغوط مقابل المعاناة منها/ الثقة بالنفس مقابل العجز والتردد.

الكلمات المفتاحية: الأحداث الصدمية–الاتزان الانفعالي–أعوان الحماية المدنية.

abstract:

This study aimed to know the prognosis of the impact of traumatic events on the dimensions of emotional balance for a sample of civil protection agents, in both the states of Setif and Msila, and by relying on the descriptive approach on a sample of 45 individuals, and by applying the PTSD scales of Davidson in 1987, and the emotional balance scale. The results revealed that the traumatic events negatively affect in the dimensions of emotional balance such as relaxation and self-control against stress and emotion/social against control and domination/tolerance against self-blame/good-mind against sleep disturbance. In

* حميد اومليلي.

return there wasn't an effect of traumatic events on the two dimensions of resisting Stress against suffering/Self-confidence against helplessness and hesitation.
Key words: traumatic events, emotional balance, civil protection agents.

مقدمة:

يلجأ الفرد لمزاولة مهن يلتزم بها لسد حاجياته الحياتية، الاّ انه قد يصادف بعض التعقيد من ناحية صعوبة الامتهان، كونها محفوفة بالكثير من المخاطر كالتعامل المباشر مع الضحايا والمواقف الصادمة كالحوادث العنيفة التي تمس مباشرة بكيانه النفسي الذي يبقى تحت وطأة تلك الصدمات التي عايش نشوئيتها.

ومن بين أبرز هذه المهن وأكثرها شيوعا مجال الحماية المدنية الذي يتميز ممتهنوه بقدرات واستعدادت في مواجهة المواقف والحوادث الصادمة وذلك باختلاف فترة العمل وكذلك باختلاف الخبرات اليومية والخبرات النفسية المكونة لشخصية كل فرد منهم. حيث ان سلك الحماية المدنية يعتبر جهازا هاما في جل المجتمعات والدول لما يقدمه من خدمات ومهام إنسانية أثناء الكوارث والحوادث باختلاف أنواعها دون الاكتراث لحياتهم وما قد يحصل لهم من تبعات لتلك الحوادث المفاجئة وغير المتوقعة، حيث كشف المدير الفرعي للاحصائيات والاعلام بالمديرية العامة للحماية المدنية الجزائرية سنة 2021 أنه تم تسجيل أكثر من مليون و 180 ألف و 799 تدخلا بمعدل 2363 تدخلا يوميا على المستوى الوطني، باختلاف نوعية التدخل وطبيعة الكارثة.[1]

ومن هنا يتضح أنه بالرغم من انسانية هذا العمل الاّ انه يحمل في طياته خطر ظهور أعراض فيزيولوجية كانت أو نفسية للصدمة ومنه فأعوان الحماية المدنية يكونون دائما في الخط الأول لمواجهة الموت.

يلعب اعوان الحماية المدنية دورًا حيويًا في الحفاظ على مجتمعنا ضد مجموعة من التهديدات، إذ يخاطرون بحياتهم في كل تدخل كجزء من عملهم اليومي، ويتعرضون بشكل متكرر للحوادث المؤلمة، مما يزيد من احتمالية تعرضهم لمجموعة من المشكلات التي تمس بشكل شمولي جميع مناحي الصحة الجسدية

[1] عبد الوهاب بوبقرة، تسجيل أكثر من مليون تدخل للحماية المدنية خلال 2022، النهار online، 1 مارس 2022، الجزائر.
https://www.ennaharonline.com

والنفسية على حد سواء. وإدراكًا للتأثير العميق والدائم الذي يمكن أن يحدثه التعرض للأحداث الصادمة على الصحة العقلية والمرونة الشخصية لمهنيي الحماية المدنية تتمظهر الصدمة النفسية غير المباشرة التي يعرفها Josse 2007 كتناذر يتعلق بالاضطرابات غير المباشرة التي تنشأ جراء التعرض المتكرر لتجارب ضحايا الصدمات والكوارث. وفي حقيقة الأمر يشير علم النفس المرضي للعمل إلى أن العمال يواجهون مواقف تجعلهم يشعرون بالمعاناة الشديدة في تعاملهم مع الأشخاص المنكوبين ضحايا الأحداث الصدمية، حيث يمكن أن يحدث هذا النوع من الصدمات مع أي عامل أو مهني بقدر تعامل هذا الأخير مع ضحايا الصدمات. اهتمت عديد الدراسات الصدمات غير المباشرة لرجال الإطفاء، الشرطة وخدمات الطوارئ والمسعفون، واهتمت بالسياق النفسي الصدمي وأشارت أن الصدمة لا يتعرض لها بالضرورة الضحايا وحدهم مباشر، ولكن من الممكن أيضًا أن تنتقل إلى المهنيين وعلى وجه الخصوص أعوان الحماية المدنية كما أشار إليه. فالعمال المعرضون للخطر دائمو الاحتكاك مع الأشخاص المصابين بصدمات نفسية يعيدون تنشيط الآثار الصادمة لهم على مستوى النفسية، فعند اختراق الصورة الصدمية للجهاز النفسي فإن هذه الصورة التي تمثل حقيقة الموت لن تجد اي تصور لترتبط به او يربطها بالتصورات الأخرى فتؤدي هذه المواجهة العنيفة مع الموت الى تغيرات عميقة في نفسية المتعرض لها وتخلف ردود فعل عشوائية من تكرار وتجنب، وبحكم قوة هذه المواجهة يمكن أن تتوغل نتائجها في كل جوانب حياة الفرد على أبعاد مختلفة تتمثل في صحته النفس جسدية، نشاطه العلائقي، وحتى أبعاده الانفعالية، فالتجربة الانفعالية المؤلمة تظهر على شكل هشاشة نفسية. وبالمقابل يعتبر الاتزان الانفعالي من بين أهم ركائز الصحة المهنية، فقدرة عون الحماية المدنية على التحكم في انفعالاته وضبطها وتسييرها تعتبر من متطلبات ممارسة هكذا مهن. ولهذا بات تصور الاتزان الانفعالي من المواضيع الأكثر تداولا ولأهميتها تناولتها الكثير من الدراسات أمثال دراسة غطاس ومسعودي سنة (2019) الذي يفيد بانخفاض مستوى الاتزان الانفعالي جراء الضغوط النفسية المعاشة لدى الطلبة، كما يدعم هذا الطرح دراسة الدكتور محمود اسماعيل محمد ريان سنة (2002)[1]، ودراسة ياسمين عمر حلاوة سنة (2015)[2] التي وجدت ارتباطا بين الاتزان الانفعالي ومختلف المظاهر

[1] محمود اسماعيل، محمد ريان، الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة ـ فلسطين، 2002.

[2] عمر حلاو، ياسمين، الاتزان الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات دراسة ميدانية على عينة من طلبة التعليم الثانوي المهني في محافظة دمشق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، 2015.

النفسية كتقدير الذات من خلال ما سبق تطرح الدراسة السؤال التالي: تؤثر الاحداث الصدمية التي يتعرض لها عون الحماية المدنية على أبعاد الاتزان الانفعالي؟

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة:

المطلب الأول: فرضيات لدراسة:

1- الفرضية العامة: تؤثر الاحداث الصدمية التي يتعرض لها عون الحماية المدنية على أبعاد الاتزان الانفعالي

2- الفرضيات الجزئية:

_ تؤثر الأحداث الصدمية التي يتعرض لها عون الحماية المدنية على مستوى الاسترخاء وضبط الذات مقابل التوتر والانفعال.

_ تؤثر الأحداث الصدمية التي يتعرض لها عون الحماية المدنية على مستوى الاجتماعية مقابل السيطرة والتسلط.

_ تؤثر الأحداث الصدمية التي يتعرض لها عون الحماية المدنية على مستوى تحمل الضغوط مقابل المعاناة منها

_ تؤثر الاحداث الصدمية التي يتعرض لها عون الحماية المدنية على الثقة بالنفس مقابل العجز والتردد.

_ تؤثر الأحداث الصدمية التي يتعرض لها عون الحماية المدنية على التسامح مقابل لوم الذات.

_ تؤثر الأحداث الصدمية التي يتعرض لها عون الحماية المدنية على صلاح البال مقابل اضطراب النوم.

المطلب الثاني: أهداف الدراسة:

- معرفة ما اذا كان لدى أعوان الحماية المدنية أعراض الصدمة النفسية.
- ادراك بعض الآثار النفسية والانفعالية التي تترتب عن طبيعة العمل.
- توضيح مدى استجابة أعوان الحماية المدنية بعد الخطر.
- التعرف على الأعراض النفس جسمية والانفعالية للصدمة النفسية في الحوادث.

المطلب الثالث: أهمية الدراسة:

- اجراء البحوث والدراسات التي تساعدهم على الكشف عن هذه التظاهرات بعد الخطر.
- تقديم بحث علمي يمكن أن يكون انطلاقة لبحوث أخرى في نفس المجال.
- لفت الانتباه لهذه الفئة قصد تقديم المساعدة النفسية.

المطلب الرابع: الدراسات السابقة:

1- دراسة عبد الرحيم شادلي(2019) بعنوان "**الاتزان الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات دراسة ميدانية على عينة من طلبة التعليم الثانوي المهني في محافظة دمشق**"، بعينة قوامها عينة بلغت 428 من طلبة التعليم المهني، واعتمدت على مقياس الاتزان الانفعالي، مقياس تقدير الذات، مقياس ضغوط الحياة لوهبان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاتزان الانفعالي وتقدير الذات.

2- دراسة أسماء غطاس، زينب مسعودي سنة (2019) بعنوان "**علاقة الاتزان الانفعالي بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة وصفية مقارنة على عينة من طلبة جامعة حمة لخضر الوادي**"، بعينة قوامها عينة قوامها 120 طالب وطالبة بجامعة الوادي، واعتمدت على مقياس الاتزان الانفعالي لصاحبته أحلام نعيم عبد الله سمور، مقياس ضغوط الحياة لوهبان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق في مستوى الضغط لدى الطلبة الذكور العاملين حسب مستوى الاتزان الانفعالي لديهم لصالح ذوي الاتزان الانفعالي المنخفض.[1]

3- دراسة ياسمين عمر حلاوة سنة (2015) بعنوان "**الاتزان الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات دراسة ميدانية على عينة من طلبة التعليم الثانوي المهني في محافظة دمشق**"، بعينة قوامها عينة بلغت 428 من طلبة التعليم المهني، واعتمدت على مقياس الاتزان الانفعالي، مقياس تقدير الذات، مقياس ضغوط الحياة لوهبان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاتزان الانفعالي وتقدير الذات.[2]

4- دراسة محمد كمال محمد حمدان(2010) بعنوان "**الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية**"، بعينة قوامها 130 ضابطا من العاملين في مراكز وادارات الشرطة واقسامها المختلفة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واعتمدت على مقياس الاتزان الانفعالي من اعداد الباحث، مقياس اتخاذ القرار من اعداد بندر العتيبي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي للوصول الى مستوى الاتزان الانفعالي

[1] غطاس، أسماء، زينب، مسعودي، علاقة الاتزان الانفعالي بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة وصفية مقارنة على عينة من طلبة الجامعة حمة لخضر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2019.

[2] عمر حلاو، ياسمين، الاتزان الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات دراسة ميدانية على عينة من طلبة التعليم الثانوي المهني في محافظة دمشق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، 2016.

عند ضباط الشرطة من خلال استجابتهم على المقياس حصل على وزن نسبي (61,81%) مستوى اتخاذ القرا عند ضباط الشرطة من خلال استجابتهم على المقياس حصل على وزن نسبي (75,66%).[1]

5- دراسة أريج حسان حسني أبو عويضة سنة (2018) بعنوان "**الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة وعلاقتهما باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الازهر بغزة**"، هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الازهر بغزة، بعينة قوامها 556 طالب وطالبة، واعتمدت على مقياس الاتزان الانفعالي اعداد ابو نجيلة 2017 ومقياس الرضا عن الحياة اعداد بو نجيلة 2016، مقياس اتخاذ القرار اعداد ابو نجيلة 2018، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي للوصول الى ان مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة الازهر بغزة متوسط، ومستوى الرضا جاء اكبر من المتوسط، اما بالنسبة لاتخاذ القرار فقد اظهرت النتائج انه كان مرتفعا.[2]

المبحث الثاني: الإجراءات التطبيقية للدراسة.

المطلب الأول: منهج الدراسة: تعتبر الدراسة بمثابة استقصاء إنصب على دراسة مدى تأثير الصدمة النفسية على الاتزان الانفعالي لأعوان الحماية المدنية واعتمدنا في ذلك على جمع البيانات وتفسيرها وتحليلها مما جعلها ضمن الدراسات الوصفية. التي تهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا عن طريق تبيان خصائصها، والتعبير عنها كميا وكيفيا وتحديد مستوى ارتباطها مع غيرها من الظواهر الاخرى.[3]

المطلب الثاني: حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** بدأت الدراسة من 6 فيفري 2022 الى غاية 30 ماي 2022
- **الحدود المكانية:** تم اجراء الدراسة بكل من وحدتي الحماية المدنية لولايتي المسيلة وسطيف.
- **الحدود البشرية:** اشتملت الدراسة على شريحة افراد الحماية المدنية الذين يزاولون المهنة لأكثر من سنة.

[1] محمد كمال، محمد حمدان، الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس ارشاد نفسي، كلية الربية، الجامعة الاسلامية، غزة ـ فلسطين، 2010.

[2] أبو عويضة، أريج حسان حسني، الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة وعلاقتهما باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين . غزة، 2018.

[3] ابن عبد العزيز، الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص 75.

المطلب الثالث: عينة الدراسة:

تم اختيار العينة من مجتمع أعوان الحماية المدنية بالوحدة الخاصة للحماية المدنية بطريقة عشوائية اذ منحنا نفس الفرص لنضمن تكافئ الفرص وكذا المصداقية في البحث دون الأخذ بعين الاعتبار عامل الجنس وقد بلغ عددها 45 عونا موزعة على مجموعتين الأولى قوامها 21 فردا بولاية المسيلة والثانية شملت 24 فردا بولاية سطيف

المطلب الرابع: أدوات الدراسة:

من أجل ضبط وتحديد طبيعة تأثير الصدمة النفسية على الاتزان الانفعالي لدى أعوان الحماية المدنية تم الاعتماد على المقاييس التالية:

1- مقياس كرب ما بعد الصدمة (دافيدسون): هو استبيان مصمم من طرف دافيدسون (1978) المترجم من طرف عبد العزيز ثابت، والذي يتمتع بمؤشرات سيكومترية (صدق وثبات) مرتفعة وتفوق القيم المعيارية، ويتكون مقياس دافيدسون لقياس تأثير الخبرات الصادمة من17 بند تماثل الصيغة التشخيصية الرابعة للطب النفسي الأمريكي، ويتم تقسيم بنود المقياس الى 3 مقاييس فرعية وهي:

- استعادة الخبرة الصادمة وتشمل البنود التالية(1، 2، 3، 4، 17)
- تجنب الخبرة الصادمة وتشمل البنود التالية(5، 6، 7، 8، 9، 10، 11)
- الاستثارة وتشمل البنود التالية(12، 13، 14، 15، 16)

ويتم حساب النقاط على مقياس مكون من 5 نقاط من 0 الى 4

2- مقياس الاتزان الانفعالي:

- **تقديم المقياس:** هو استبيان لقياس مستوى الاتزان الانفعالي يتكون من 35 بند موزعة على 6 أبعاد كل بعد يحتوي عدد من معين من البنود، والذي يتمتع بمؤشرات سيكومترية (صدق وثبات) مرتفعة وتفوق القيم المعيارية.

المطلب الخامس: الأساليب الاحصائية المستخدمة:

لمعالجة المعطيات المتحصل عليها في الدراسة الحالية والوصول الى نتائج كمية استخدم الباحثان مجموعة من الأساليب الاحصائية وذلك من خلال الاعتماد على البرنامج الاحصائيSPSS وتمثلت الاساليب الاحصائية في: معادلة الانحدار الخطي البسيط

المطلب السادس: عرض ومناقشة النتائج:

- الفرضية الاولى: تؤثر الاحداث الصدمية التي يتعرض لها أعوان الحماية المدنية على مستوى الاسترخاء وضبط الذات مقابل التوتر والانفعال.

تم اختبار فرضية الدراسة الأولى من خلال معادلة الانحدار الخطي البسيط régression linéaire simple،[9] قصد تحديد قيمة العلاقة التنبئية بين المتغير المستقل والمعبر عنه بالرمز (x) والمتغير التابع والمعبر عنه بالرمز (Y)، أين تمثل العلاقة التنبئية بين المتغيرين في معادلة خطية، يطلق عليها معادلة الانحدار الخطي البسيط، وهذه الأخيرة تعبر عن نموذج كلي يحاول تفسير المتغير التابع من خلال معلمات المتغير المستقل، ومادامت معادلة الانحدار الخطي البسيط تعبر عن نموذج مفسِر فإن مرحلة تقديرها تتم عبر مرحلتين: الأولى تتمثل في اختبار النموذج وذلك من خلال استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA وذلك قصد اختبار مدى معنوية وملائمة النموذج من خلال عملية المقارنة بين نموذج الانحدار قبل إدخال المتغير المنبئ وبعد إدخاله، أما المرحلة الثانية فتتمثل في تقدير معامل الارتباط ومعامل التحديد والخطأ المعياري لعملية التقدير كذلك في تقدير معلمات النموذج المتمثلة في الحد الثابت وقيمة معلمة المتغير المستقل.

جاءت قيمة ومعنوية اختبار تحليل التباين لاختبار مدى ملائمة نموذج الفرضية الأولى كالتالي:

تحليل التباين						
النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة
1	الانحدار	55,441	1	55,441	18,260	,000[b]
	البواقي	130,559	43	3,036		
	المجموع	186,000	44			

جدول رقم (1): يُوضِّحُ قيم اختبار تحليل التباين لتقدير مدى ملائمة نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الاولى.

جاءت قيمة تحليل التباين تساوي: F=18.260 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01؛ حيث أن **(p-value=0.000<0.01)**، هذا يعني أن النموذج الذي يحوي المتغير المستقل قادر على أن يتنبأ

[9] سليم بن نويوة، مقاربة كرونو (نفسية، بيولوجية، بيداغوجية) للتعلمات الأساسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من وجهة نظر أساتذتهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر، 2020، ص 200.

بالمتغير التابع أفضل من النموذج الذي لا يحتوي على متغير منبئ، إذن نستطيع التأكد من وجود علاقة بين المتغير المستقل المتمثل في الاحداث الصدمية والمتغير التابع المتمثل في الاسترخاء وضبط الذات مقابل التوتر والانفعال.

-تقدير معلمات نموذج الفرضية الاولى:

❖ جاءت قيم معامل الارتباط ومعامل التحديد ومعامل التحديد المعدل والخطأ المعياري للقياس بين المتغير المستقل المتمثل في (الاحداث الصدمية) والمتغير التابع المتمثل في (الاسترخاء وضبط الذات مقابل التوتر والانفعال) كالتالي:

ملخص النموذج				
النموذج	R معامل الارتباط	R-deux معامل التحديد	R-deux ajusté معامل التحديد المعدل	Erreur standard الخطأ المعياري
1	,546[a]	,298	,282	1,74248

جدول رقم (2): يُوضِّحُ يمثل قيم معامل الارتباط ومعامل التحديد والخطأ المعياري لنموذج الفرضية الاولى

يُوضِّحُ الجدول رقم (2): قيمة معامل الارتباط المقدرة بـ: **R=0.54**، وهي تعبر عن قيمة ارتباط مقبولة بين المتغير المستقل المتمثل في الاحداث الصدمية والمتغير التابع المتمثل في الاسترخاء وضبط الذات مقابل التوتر والانفعال؛ وجاءت قيمة معامل التحديد تساوي: **R-deux =0.298** ؛ هذا يعني أن النموذج قادر على أن يفسر ما مقداره 29.8% من التغير الحاصل في المتغير التابع الاسترخاء وضبط الذات مقابل التوتر والانفعال.

❖ نأتي الآن إلى فحص قيم معلمات النموذج، قصد تحديد معادلة نموذج الانحدار الخطي البسيط لفرضية الدراسة الاولى؛ حيث جاءت معلمات نموذج الفرضية الأولى كالتالي:

النموذج		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(الثابت)	8,017	,608		13,180	,000
	الصدمة	-,098	,023	-,546	-4,273	,000
Variable dépendante : الاسترخاء...						

جدول رقم (3): يُوضِّحُ قيم ودلالة معلمات نموذج الانحدار الخطي المتعدد للفرضية الاولى.

يُوضِّحُ الجدول رقم (3): قيمة **الثابت** في معادلة الانحدار الخطي بالنسبة لانحدار متغير الاحداث الصدمية على متغير الاسترخاء وضبط الذات مقابل التوتر والانفعال، حيث بلغت قيمته: 8.017، ويتم اختبار معنوية هذه القيمة بالاعتماد على اختبار ت T.Test حيث يتم اختبار معنوية اختلاف قيمة الثابت عن قيمة **(0)**، أين جاءت قيمة اختبار ت تساوي:13,180 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، هذا يدل على معنوية القيمة الثابتة في معادلة الانحدار، والتي تعني أهمية القيمة الثابتة في بناء معادلة التنبؤ بمتغير الاسترخاء وضبط الذات مقابل التوتر والانفعال، كذلك يظهر الجدول قيمة معلمة متغير الاحداث الصدمية (المتغير المستقل) والتي قدرت بـ: **0.098** – ويتم اختبارها هي الأخرى من خلال اختبار ت قصد اختبار معنوية اختلاف معلمة الميل عن قيمة **(0)** والتي تعني وجود تأثير بين المتغيرين، أين بلغت قيمته :**4,273** –وهي أيضا قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، مما يدل على معنوية المعلمة كذلك يدل على ارتباط متغير الاحداث الصدمية بمتغير الاسترخاء وضبط الذات مقابل التوتر والانفعال، وبما أن القيمة أتت سالبة فهذا يعني أن العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع علاقة عكسية، هذا يعني أن نقص بدرجة واحدة في المتغير المستقل المتمثل في الاحداث الصدمية سيساهم في زيادة الاسترخاء وضبط الذات مقابل نقص التوتر والانفعال بـ –0.098 بدرجة بخطأ معياري قدره 0.023.

وبالتالي قبول الفرض وتعني هذه النتائج أن الافراد الذين تعرضوا لأحداث صدمية يتأثر لديهم مستوى الاسترخاء وضبط الذات في مقابل التوتر والانفعال، وبما أن العلاقة اتت عكسية فهذا يعني نقص التعرض للأحداث الصدمية سيؤثر على زيادة مستوى الاسترخاء وضبط الذات مقابل انخفاض مستوى التوتر والانفعال كضرورة حتمية وبهذا يكون قد تحقق الفرض الأول من البحث ،وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة أيوب مراد (2011) التي تبين أن الحدث الصدمي موقف يحرك العوامل الساكنة ويستفز ما لدى الفرد من عقد وانفعالات ودوافع مكبوتة، ثم يقول أن الخبرات الصادمة في الطفولة تؤدي الى الحساسية النفسية لمواقف الاحباط والنقد فيستجيب الفرد لها استجابات شاذة وكلما كانت الخبرة عنيفة كان تأثيرها في إحداث العرض شديد.

تعد هذه النتيجة منطقية نظرا لما يعيشه أعوان الحماية المدنية من أحداث صدمية بحكم طبيعة العمل كهجوم مفاجئ للموت بحيث يصبح الجهاز النفسي غير قادرا على التخلص من الزيادة النزوية في هذه الحالة أصبح الأنا معرض الى زيادة طاقوية وأصبح معها غير قادر على التحكم في هذه الوضعية الطارئة، فالاستراتيجية الدفاعية أصبحت غير قادرة على احتواء هذا الكم الهائل من المثيرات التي ظهر بكل مفاجئ وهدد كيان الأنا وظهرت أعراض انفعالية شاذة وتوتر زائد فيهتز كيانهم الانفعالي في مقابل التأثير على

الاسترخاء ويرجع هذا الى أن المصابون بالصدمة يكونون في حالة تأهب دائم ولديهم احساس بأنه يمكن أن يحدث شيء مخيف في أي وقت ولذلك لا يمكنهم الاسترخاء أو الحصول على الهدوء والطمأنينة الانفعالية، ويمكن للأحداث التي ليس لها قيمة في محيطهم أن تؤدي لردود فعل انفعالية مرتبطة بعدوانية ضد الآخرين دون القدرة على ضبط الذات مثل أفراد الأسرة أو الممتلكات وهو انفعال لم يعهدوه أبدا قبل حدوث الحدث الصدمي، كما تعزى هذه النتائج الى الاحساس بعنف وفجائية الصدمة كمواجهة أولية مع الموت دون أي سابق انذار او خبرة سابقة فكلما كانت الأنا معرضة لأحداث صدمية أكثر كان التأثير سلبي أكثر على نقص الاسترخاء وضبط الذات في مقابل زيادة التوتر والانفعال ،فالانفعالات من الجوانب المهمة والرئيسية لشخصية الفرد والتي تنموا جنبا لجنب مع المواقف اليومية وهذا ما يفقد الضحية القدرة على ضبط أنفسهم واختلال توازن ضبط الانفعال مع التوتر والمبالغة اللاشعورية والشعور بالحزن الطويل وفقدان الأمل ويمكن لهذه الأفكار والاحساسات الإكتئابية أن تصبح قوية جدا فتخرج عن مجال ضبط الذات بحيث تظهر لدى الضحايا أفكار بأنهم لا يريدون الاستمرار في الحياة أو حتى الإقبال على الانتحار كحل وحيد مع الخروج عن النشاط الطبيعي للإنسان السوي ومواجهة مواقف الحياة والمشكلات بانفعال وتوتر.

كما يمكن رد هذه النتائج كذلك الى العجز والوهن النفسي وبالتالي الاستسلام الحتمي للأحداث والانصياع لكل ما يحدث فتتراكم الضغوط وتتوتر نفسية الفرد، ايضا نضيف تفسير هذا التوتر والزيادة في الانفعالات في مقابل انخفاض مستوى الاسترخاء وعدم التحكم في ضبط الذات في ضل الصدمة النفسية لتكرار الخبرة المؤلمة بشكل دائم على شكل ذكريات راسخة في الذاكرة أو كوابيس وأحلام مزعجة تضغط بشكل مستمر على الجهاز العصبي حيث أن الفرد المصدوم يبقى يعاني من معايشة الحادثة فيسيطر عليه التوتر ومشاعر الحزن والكآبة من جراء ما تعرض له في الحدث الصادم أما فيما يخص اليقظة والحساسية للأصوات والمثيرات الخارجية التي لها علاقة بالصدمة او حتى مشابهة لها (أماكن، أشخاص، أصوات...) فهي الأخرى تساهم في تفسير تحقق هذه الفرضية.

– الفرضية الثانية: تؤثر الاحداث الصدمية التي يتعرض لها أعوان الحماية المدنية على مستوى الاجتماعية مقابل السيطرة والتسلط.

جاءت قيمة ومعنوية اختبار تحليل التباين لاختبار مدى ملائمة النموذج كالتالي:

تحليل التباين						
النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة
1	الانحدار	6,782	1	6,782	2,835	,100[b]

	البواقي	95,694	40	2,392		
	المجموع	102,476	41			

جدول رقم (4): يُوضِّحُ قيم اختبار تحليل التباين لتقدير مدى ملائمة نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الثانية.

جاءت قيمة تحليل التباين تساوي: F=2.835 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى 0.05؛ حيث أن **(p-value=0.100 ≥0.01)**، هذا يعني أن النموذج الذي يحتوي المتغير المستقل غير قادر على أن يتنبأ بالمتغير التابع، إذن لا نستطيع التأكد من وجود علاقة بين المتغير المستقل المتمثل في الاحداث الصدمية والمتغير التابع المتمثل في الاجتماعية مقابل السيطرة والتسلط.

وبالتالي رفض وتعني هذه النتائج أن الافراد الذين تعرضوا لأحداث صدمية ليس لديهم تأثير على مستوى الاجتماعية في مقابل السيطرة والتسلط وبهذا لم يتحقق الفرض وهو ما يوافق نتائج دراسات مشابهة لهذه الدراسة مثل دراسة بن عباد هوارية سنة (2013) التي تبين إمكانية المواجهة الاجتماعية في مواجهة الأحداث الضاغطة أي كلما كانت المساندة الاجتماعية كبيرة كانت آثار الضغط النفسي ضعيفة وهذا التفسير لم يأتي من ضرب الصدفة وانما هو تحصيل حاصل حيث يتضح حسب رأي الباحثان أن الأحداث الصدمية ليس لها دائما تأثير على الحياة الاجتماعية للضحية، حيث يستخدمون استراتيجيات ووسائل متعددة للتغلب على هذه الأحداث فتساعدهم على التوافق مع الخبرات المؤلمة والحفاظ على السلامة النفسية والاجتماعية ويعود استخدام هذه الاستراتيجيات المواجهة الى عدة عوامل منها نمط الشخصية ومستوى قدراتهم وخبراتهم السابقة ومستوى ما يتمتعون به من توظيف نفسي وخبرة اجتماعية وتعد هذه النتيجة منطقية اذا ربطناها بالعامل التكوني والفيلوجيني: اصطدم فرويد وتلامذته بعدم كفاية مفهوم الصدمة في تعميمها فشخص ما يمكن أن يتلقى صدمات نفسية خطيرة دون أن يتأثر بها وبالنقيض عندما نراه يواجه صدمة أقل ثقلا بكثير ذو طبيعة مختلفة نراه يفقد تماسكه دون أن يعرف لماذا وكيف، كما يمكن أن يتأثر شخص بحدث صادم دون أن يتأثر شخص آخر بنفس الحدث وهذا ما يفسر تدخل العامل التكويني الذي يقف حائلا دون التأثير بالصدمة النفسية في مقابل مواصلة الحياة الاجتماعية بشكل سليم وطبيعي وهذا ما يسمى بخصوصية العضوية، ويمكن رد هذه النتائج ايضا الى منحى التوظيف النفسي يتم من خلاله توظيف طاقة الفرد النفسية والعاطفية في نشاط معين حيث يقوم الأنا كركن مسؤول عن ضمان حفظ التوازن النفسي للفرد المصدوم ضد الأخطار الداخلية أو الخارجية وهذا بتوظيفه لمجموعة من الآليات الدفاعية (الانشطار، الانكار، الكبت) لإيجاد صيغ تسوية نفسية ملائمة كاستراتيجيات يستخدمها الجهاز النفسي لا شعوريا لتجنب التصديات

والتصورات الخطيرة والتكيف مع متطلبات الواقع الاجتماعي الخارجي وذلك لضمان الانسجام والتوازن الداخلي آخذا بعين الاعتبار الواقع النفسي بتفاعلاته مع الواقع الاجتماعي الذي يحتضنه، ويمكن إضافة الوازع الديني والثقافي لمنحى التوظيف النفسي كأسلوب آخر لمواجهة الأحداث الصدمية والتخفيف من آثارها التسلطية لصالح الاجتماعية فيمكن أن تتأثر أساليب المواجهة الى حد ما بالمعتقدات الثقافية والدينية فلكل مجتمع من المجتمعات ثقافاته ومعتقداته الخاصة وتشمل المعتقدات الثقافية تفاعل الفرد مع البيئة الأسرية والاجتماعية كما تشمل تأثره بالواقع الاجتماعي بما يشمل من معايير وقيم وعادات اجتماعية وبينت دراسات أن الذين يتمتعون بوازع ديني قوي يكونون أكثر رضا عن الحياة الاجتماعية وأقل تأثر بالأحداث الصادمة بالمقارنة مع غير المتدينين، وأخيرا يمكن ادراج المساندة الاجتماعية كاستراتيجية اخرى لضمان التكيف الاجتماعي بالرغم من وجود صدمة نفسية حسب ما تشير اليه النتائج الاحصائية فهذه الأخيرة تساهم في مساعدة الضحية على تقبل العلاج ومعاودة الاندماج من جديد في المجتمع بشكل طبيعي وسليم، هي بمثابة قلب يضخ الدم الى بقية الأعضاء تؤكد كيان الفرد من خلال احساسه بالمساندة والدعم من المحيطين به والتقدير والاحترام من الجماعة التي ينتمي لها وبالانتماء والتوافق مع المعايير الاجتماعية داخل مجتمعه التي تساعده على مواجهة الأحداث الصدمية بأساليب ايجابية فعالة والوصول الى السلامة الاجتماعية في مقابل التسلط والسيطرة كما تشكل مصدرا مهما في التقليل من الآثار الحادة للصدمة النفسية المتمثلة في التسلط والسيطرة أو تمكن المصدوم من التعامل مع الأحداث الصدمية بفعالية أكبر خاصة عندما تكون الصدمة في أعلى مستوياتها وخاصة عندما تقدم هذه المساندة من هم أهل للثقة كالزوج والأولاد أو احد افراد العائلة كالأخ والوالدين وهذا ما أكدته كثيرا من الدراسات كدراسة منصوري ليلى (2020) التي بينت وجود علاقة بين المساندة الاسرية والتخفيف من حدة الصدمة النفسية، كذلك المكانة في المجتمع فإذا شعر الفرد بالراحة في مجتمعه وشعر أن ما يقدمه من مهام له قيمة اجتماعية(انقاذ حياة الناس) تزداد دافعيته في الاندماج الاجتماعي والحماية المدنية من المؤسسات التي تسهر على راحة وأمن المواطنين وتقدم خدمات اجتماعية نبيلة وبالتالي فإن اعوانها يحسون بقيمة ما يقدمونه ويحضون بمكانة هامة في المجتمع خاصة وأن المجتمع بحاجة لخدماتهم ان خصوصية مهام الحماية المدنية تجعلهم يحسون فعلا بأهمية اندماجهم في المجتمع والخروج من التسلط والسيطرة واكتساب صيغة الاجتماعية.

- **الفرضية الثالثة: تؤثر الاحداث الصدمية التي يتعرض لها أعوان الحماية المدنية على مستوى تحمل الضغوط مقابل المعاناة منها**

جاءت قيمة ومعنوية اختبار تحليل التباين لاختبار مدى ملائمة نموذج الفرضية الثالثة كالتالي:

تحليل التباين						
النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة
1	الانحدار	25,640	1	25,640	16,536	,000[b]
	البواقي	66,671	43	1,550		
	المجموع	92,311	44			

جدول رقم (5): يُوضِّحُ قيم اختبار تحليل التباين لتقدير مدى ملائمة نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الثالثة.

جاءت قيمة تحليل التباين تساوي: F=16.536 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01؛ حيث أن **(p-value=0.000<0.01)**، هذا يعني أن النموذج الذي يحتوي المتغير المستقل قادر على أن يتنبأ بالمتغير التابع أفضل من النموذج الذي لا يحتوي على متغير منبئ، إذن نستطيع التأكد من وجود علاقة بين المتغير المستقل المتمثل في الاحداث الصدمية والمتغير التابع المتمثل في تحمل الضغوط مقابل المعاناة منها.

-تقدير معلمات نموذج الفرضية الثالثة:

- جاءت قيم معامل الارتباط ومعامل التحديد ومعامل التحديد المعدل والخطأ المعياري للقياس بين المتغير المستقل المتمثل في (الاحداث الصدمية) والمتغير التابع المتمثل في (تحمل الضغوط مقابل المعاناة منها) كالتالي:

ملخص النموذج				
النموذج	R معامل الارتباط	R-deux معامل التحديد	R-deux ajusté معامل التحديد المعدل	Erreur standard الخطأ المعياري
1	,527[a]	,278	,261	1,24519

جدول رقم (6): يُوضِّحُ يمثل قيم معامل الارتباط ومعامل التحديد والخطأ المعياري لنموذج الفرضية الثالثة

يُوضِّحُ الجدول رقم (6): قيمة معامل الارتباط المقدرة بـ: **R=0.527**، وهي تعبر عن قيمة ارتباط مقبولة بين المتغير المستقل المتمثل في الاحداث الصدمية والمتغير التابع المتمثل في تحمل الضغوط مقابل المعاناة منها؛ وجاءت قيمة معامل التحديد تساوي:**R-deux =0.278** ؛ هذا يعني أن النموذج قادر على أن يفسر ما مقداره 27.8% من التغير الحاصل في المتغير التابع تحمل الضغوط مقابل المعاناة منها.

❖ نأتي الآن إلى فحص قيم معلمات النموذج، قصد تحديد معادلة نموذج الانحدار الخطي البسيط لفرضية الدراسة الثالثة؛ حيث جاءت معلمات نموذج الفرضية الثالثة كالتالي:

النموذج		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	T	Sig.
1	(الثابت)	4,954	,435		11,397	,000
	الصدمة	-,067	,016	-,527	-4,066	,000
Variable dépendante تحمل الضغوط						

جدول رقم (7): يُوضِّحُ قيم ودلالة معلمات نموذج الانحدار الخطي المتعدد للفرضية الثالثة.

يُوضِّحُ الجدول رقم (7): قيمة **الثابت** في معادلة الانحدار الخطي بالنسبة لانحدار متغير الاحداث الصدمية على متغير تحمل الضغوط مقابل المعاناة منها، حيث بلغت قيمته:**4,954**، ويتم اختبار معنوية هذه القيمة بالاعتماد على اختبار ت T.Test حيث يتم اختبار معنوية اختلاف قيمة الثابت عن قيمة **(0)**، أين جاءت قيمة اختبار ت تساوي:11,397 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، هذا يدل على معنوية القيمة الثابتة في معادلة الانحدار، والتي تعني أهمية القيمة الثابتة في بناء معادلة التنبؤ بمتغير تحمل الضغوط مقابل المعاناة منها، كذلك يظهر الجدول قيمة معلمة متغير الاحداث الصدمية (المتغير المستقل) والتي قدرت بـ: **0.067** – ويتم اختبارها هي الأخرى من خلال اختبار ت قصد اختبار معنوية اختلاف معلمة الميل عن قيمة **(0)** والتي تعني وجود تأثير بين المتغيرين، أين بلغت قيمته: **4,066** –وهي أيضا قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، مما يدل على معنوية المعلمة كذلك يدل على ارتباط متغير الاحداث الصدمية بمتغير تحمل الضغوط مقابل المعاناة منها، وبما أن القيمة أتت سالبة فهذا يعني أن العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع علاقة عكسية، هذا يعني أن نقص بدرجة واحدة في المتغير المستقل المتمثل في الاحداث الصدمية سيساهم في زيادة تحمل الضغوط مقابل نقص المعاناة منها بـ -0.067 بدرجة بخطأ معياري قدره 0.016.

بالتالي قبول الفرض وتعني هذه النتائج أن الافراد الذين تعرضوا لأحداث صدمية يتأثر لديهم مستوى تحمل الضغوط مقابل نقص المعاناة منها وبما أن القيمة جاءت سالبة فهذا يعني ان العلاقة بين المتغيرين علاقة عكسية أي نقص التعرض للأحداث الصدمية بدرجة واحدة سيؤثر على زيادة تحمل الضغوط مقابل نقص المعاناة منها حسب ما جاءت به النتائج الاحصائية وبهذا يكون قد تحقق الفرض الأول من البحث

وهو ما يوافق نتائج دراسات مماثلة أو مشابهة لهذه الدراسة أمثال دراسة الدكتور سامر جميل رضوان (2018) والتي بينت أن اضطرابات الشدة التالية للصدمة هي نوع من الاضطرابات النفسية الناجمة عن تعرض الانسان لأحداث وازمات ذا طبيعة مخزنة أو مخيفة وعلى الرغم من أن تعرض الانسان لكثير من الضغوطات الحياتية أمر طبيعي ولا مفر منه الا ان بعض الافراد أقل قدرة على التحمل من البعض الآخر فيعانون مما يسما بالاضطرابات الخبرة الحياتية الصادمة.

تعزو الباحثان هذه النتيجة الى انها مؤشرا واضحا الى المعاناة التي يعيشها الضحية بتأثير من الأحداث الصدمية، حيث يتعرض الأشخاص المصابون لعودة حالات الصدمات النفسية من جديد بأشكال متعددة، بحيث يمكن أن تظهر بشكل طاغ ذكريات الحدث المرعب كتوغلات دون أن يرغب الضحية بتذكرها، يحلم المصابون في أغلب الاحيان بالكوابيس المزعجة كما تظهر ايضا ما تسمى بذكريات الماضي هذا يعني عودة حدوث الصدمة النفسية من جديد في كل مرة على شكل عرض سنيمائي غير منتهي أمام العين الداخلية فتظل هذه الصدمة تضغط ويعيش ضحايا هذا الحدث الصدمي معاناة دائمة من جراء تأثيرها ومواقف سلبية ضاغطة مثل انعدام الثقة باي كان، أو أن تصبح الأحاسيس السلبية اليد العليا عند المصابين بشكل متكرر في ظل المعاناة منها مثل القلق، الرعب، الخوف، والشعور بالذنب فتختفي الإحساسات الإيجابية الكثيفة مثل الشعور بالسعادة، الرضا، الحنان، وتطغوا المعاناة واضطرابات ما بعد الصدمة (القلق، العزلة، الاكتئاب، الخوف، العدوانية...)تحت ضغط هذه الأحداث الصدمية ولا ينحصر تأثير الأحداث الصدمية كأحداث ضاغطة على المستوى النفسي والانفعالي فقط بل تتجاوزه الى المستوى الجسدي مؤدية لمعاناة جسدية متمثلة في الاحساس بالفشل ،الارهاق الجسدي، آلام وأوجاع في البطن، فقدان الشهية، أرق وعدم القدرة على النوم، تناول أدوية مضرة بالصحة، بغرض الانتحار، تشويه الجسد، ومعاناة على المستوى العلائقي (السلوك) كعدم القدرة على التكيف، عدائية اتجاه الآخرين العصبة والاثارة وبالتالي بقاء الأحاسيس حية كما كانت اثناء الحدث الصدمي مما يضمن استمرارية خاصية المعاناة من الحدث الصدمي ومنه تتخذ المعاناة من الأحداث الصدمية الضاغطة سمة الاستمرارية والدوام.

- **الفرضية الرابعة: تؤثر الاحداث الصدمية التي يتعرض لها أعوان الحماية المدنية على مستوى الثقة بالنفس مقابل العجز والتردد**

جاءت قيمة ومعنوية اختبار تحليل التباين لاختبار مدى ملائمة النموذج كالتالي:

تحليل التباين					
النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة

1	الانحدار	5,680	1	5,680	3,071	,087[b]
	البواقي	79,520	43	1,849		
	المجموع	85,200	44			

جدول رقم (8): يُوضِّحُ قيم اختبار تحليل التباين لتقدير مدى ملائمة نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الرابعة.

جاءت قيمة تحليل التباين تساوي: F=3.071 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى 0.05؛ حيث أن **(p−value=0.087 ≥0.05)**، هذا يعني أن النموذج الذي يحتوي المتغير المستقل غير قادر على أن يتنبأ بالمتغير التابع، إذن لا نستطيع التأكد من وجود علاقة بين المتغير المستقل المتمثل في الاحداث الصدمية والمتغير التابع المتمثل في الثقة بالنفس مقابل العجز والتردد.

- **الفرضية الخامسة: تؤثر الاحداث الصدمية التي يتعرض لها أعوان الحماية المدنية على مستوى التسامح مقابل لوم الذات**

جاءت قيمة ومعنوية اختبار تحليل التباين لاختبار مدى ملائمة نموذج الفرضية الخامسة كالتالي:

تحليل التباين						
النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة
1	الانحدار	17,948	1	17,948	10,360	,002[b]
	البواقي	74,496	43	1,732		
	المجموع	92,444	44			

جدول رقم (9): يُوضِّحُ قيم اختبار تحليل التباين لتقدير مدى ملائمة نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الخامسة.

جاءت قيمة تحليل التباين تساوي: F=10.360 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05؛ حيث أن **(p−value=0.000<0.5)**، هذا يعني أن النموذج الذي يحتوي المتغير المستقل قادر على أن يتنبأ بالمتغير التابع أفضل من النموذج الذي لا يحتوي على متغير منبئ، إذن نستطيع التأكد من وجود علاقة بين المتغير المستقل المتمثل في الاحداث الصدمية والمتغير التابع المتمثل في التسامح مقابل لوم الذات.

وبالتالي رفض الفرض وتعني هذه النتائج ان الأحداث الصدمية التي يتعرض لها اعوان الحماية المدنية لا تساهم في مستوى الثقة بالنفس مقابل العجز والتردد

ومن خلال مناقشتنا لهذه النتائج نخلص إلى أن الأحداث الصدمية لها تأثير كبير على مستوى الثقة بالنفس حيث تجعل الفرد يفقد تقدير ذاته والإحساس بالنقص مما يعود ذلك بالسلب على حياته المهنية والاجتماعية والصحية.

-تقدير معلمات نموذج الفرضية الخامسة:

❖ جاءت قيم معامل الارتباط ومعامل التحديد ومعامل التحديد المعدل والخطأ المعياري للقياس بين المتغير المستقل المتمثل في (الاحداث الصدمية) والمتغير التابع المتمثل في (التسامح مقابل لوم الذات) كالتالي:

ملخص النموذج				
النموذج	R معامل الارتباط	R-deux معامل التحديد	R-deux ajusté معامل التحديد المعدل	Erreur standard الخطأ المعياري
1	,441[a]	,194	,175	1,31623

جدول رقم (10): يُوضِّحُ يمثل قيم معامل الارتباط ومعامل التحديد والخطأ المعياري لنموذج الفرضية الخامسة

يُوضِّحُ الجدول رقم (10): قيمة معامل الارتباط المقدرة بـ: **R=0.441**، وهي تعبر عن قيمة ارتباط مقبولة بين المتغير المستقل المتمثل في الاحداث الصدمية والمتغير التابع المتمثل في التسامح مقابل لوم الذات؛ وجاءت قيمة معامل التحديد تساوي:**R-deux =0.194** ؛ هذا يعني أن النموذج قادر على أن يفسر ما مقداره 19.4% من التغير الحاصل في المتغير التابع التسامح مقابل لوم الذات.

❖ نأتي الآن إلى فحص قيم معلمات النموذج، قصد تحديد معادلة نموذج الانحدار الخطي البسيط لفرضية الدراسة الخامسة؛ حيث جاءت معلمات نموذج الفرضية الخامسة كالتالي:

النموذج		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	T	Sig.
1	(الثابت)	3,448	,459		7,505	,000
	الصدمة	-,056	,017	-,441	-3,219	,002
Variable dépendante : التسامح						

جدول رقم (11): يُوضِّحُ قيم ودلالة معلمات نموذج الانحدار الخطي المتعدد للفرضية الخامسة.

يُوضِّحُ الجدول رقم (11): قيمة **الثابت** في معادلة الانحدار الخطي بالنسبة لانحدار متغير الاحداث الصدمية على متغير التسامح مقابل لوم الذات، حيث بلغت قيمته:**3,448**، ويتم اختبار معنوية هذه القيمة بالاعتماد على اختبار ت T.Test حيث يتم اختبار معنوية اختلاف قيمة الثابت عن قيمة **(0)**، أين جاءت قيمة اختبار ت تساوي:7,505 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، هذا يدل على معنوية القيمة الثابتة في معادلة الانحدار، والتي تعني أهمية القيمة الثابتة في بناء معادلة التنبؤ بمتغير التسامح مقابل لوم الذات، كذلك يظهر الجدول قيمة معلمة متغير الاحداث الصدمية (المتغير المستقل) والتي قدرت بـ: **0.056** – ويتم اختبارها هي الأخرى من خلال اختبار ت قصد اختبار معنوية اختلاف معلمة الميل عن قيمة **(0)** والتي تعني وجود تأثير بين المتغيرين، أين بلغت قيمته:**3,219** –وهي أيضا قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، مما يدل على معنوية المعلمة كذلك يدل على ارتباط متغير الاحداث الصدمية بمتغير التسامح مقابل لوم الذات، وبما أن القيمة أتت سالبة فهذا يعني أن العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع علاقة عكسية، هذا يعني أن نقص بدرجة واحدة في المتغير المستقل المتمثل في الاحداث الصدمية سيساهم في زيادة التسامح مقابل نقص في لوم الذات بـ –0.056 بدرجة بخطأ معياري قدره 0.017.

وبالتالي قبول الفرض وتعني هذه النتائج أن الأحداث الصدمية التي يتعرض لها اعوان الحماية المدنية تساهم في مستوى التسامح مقابل لوم الذات ،وبما أن العلاقة اتت عكسية فهذا يعني أنه كلما نقصت الأحداث الصدمية كلما زاد مستوى التسامح مقابل لوم الذات وبهذا يكون قد تحقق الفرض الأول ونتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة (ايدير،2019)[10] ان الخصائص النفسية تؤثر في التقييم المعرفي للحدث الصادم ذاته وما ينطوي عليه من تهديد لأنه وصحته النفسية، وتقديري لذاته وتقييمه لأساليب مواجهة الضغوط (مواجهة المشكلات، الهروب، التجنب، لوم الذات)

تعتبر هذه النتيجة منطقية بعد مناقشتنا لهاته الفرضية حيث أن الأحداث الصدمية لها دور كبير على الفرد في لوم ذاته، خصوصا اذا تعرض لحادث مروري أدى إلى وفاة شخص أمامه ولم يستطع انقاذه في الوقت المناسب فهنا يرجع كل اللوم على ذاته، وبعد ذلك تتولد لديه ضغوط نفسية أخرى تهدد صحته النفسية من قلق وتوتر وتعب وارهاق.

[10] بن سالم، ايدير، استراتيجيات التعامل مع الاحداث الصدمية وعلاقتها بالصلابة النفسية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف ـ الجزائر، 2019.

- **الفرضية السادسة: تؤثر الاحداث الصدمية التي يتعرض لها أعوان الحماية المدنية على مستوى صلاح البال مقابل اضطراب النوم**

جاءت قيمة ومعنوية اختبار تحليل التباين لاختبار مدى ملائمة نموذج الفرضية السادسة كالتالي:

تحليل التباين						
النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة
1	الانحدار	9,561	1	9,561	5,904	,019[b]
	البواقي	69,639	43	1,620		
	المجموع	79,200	44			

جدول رقم (12): يُوضِّحُ قيم اختبار تحليل التباين لتقدير مدى ملائمة نموذج الانحدار الخطي البسيط للفرضية السادسة.

جاءت قيمة تحليل التباين تساوي: F=5.904 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05؛ حيث أن **(p-value=0.019 <0.5)**، هذا يعني أن النموذج الذي يحتوي المتغير المستقل قادر على أن يتنبأ بالمتغير التابع أفضل من النموذج الذي لا يحتوي على متغير منبئ، إذن نستطيع التأكد من وجود علاقة بين المتغير المستقل المتمثل في الاحداث الصدمية والمتغير التابع المتمثل في صلاح البال مقابل اضطراب النوم.

-تقدير معلمات نموذج الفرضية السادسة:

- جاءت قيم معامل الارتباط ومعامل التحديد ومعامل التحديد المعدل والخطأ المعياري للقياس بين المتغير المستقل المتمثل في (الاحداث الصدمية) والمتغير التابع المتمثل في (صلاح البال مقابل اضطراب النوم) كالتالي:

ملخص النموذج				
النموذج	R معامل الارتباط	R-deux معامل التحديد	R-deux ajusté معامل التحديد المعدل	Erreur standard الخطأ المعياري
1	,347[a]	,121	,100	1,27260

جدول رقم (13): يُوضِّحُ يمثل قيم معامل الارتباط ومعامل التحديد والخطأ المعياري لنموذج الفرضية السادسة

يُوضِّحُ الجدول رقم (13): قيمة معامل الارتباط المقدرة بـ: **R=0.347**، وهي تعبر عن قيمة ارتباط مقبولة بين المتغير المستقل المتمثل في الاحداث الصدمية والمتغير التابع المتمثل في صلاح البال مقابل اضطراب النوم؛ وجاءت قيمة معامل التحديد تساوي:**R-deux =0.121** ؛ هذا يعني أن النموذج قادر على أن يفسر ما مقداره 12.1% من التغير الحاصل في المتغير التابع صلاح البال مقابل اضطراب النوم.

❖ نأتي الآن إلى فحص قيم معلمات النموذج، قصد تحديد معادلة نموذج الانحدار الخطي البسيط لفرضية الدراسة السادسة؛ حيث جاءت معلمات نموذج الفرضية السادسة كالتالي:

النموذج		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(الثابت)	2,509	,444		5,649	,000
	الصدمة	-,041	,017	-,347	-2,430	,019
Variable dépendante : صلاح البال						

جدول رقم (14): يُوضِّحُ قيم ودلالة معلمات نموذج الانحدار الخطي المتعدد للفرضية السادسة.

يُوضِّحُ الجدول رقم (14): قيمة **الثابت** في معادلة الانحدار الخطي بالنسبة لانحدار متغير الاحداث الصدمية على متغير صلاح البال مقابل اضطراب النوم، حيث بلغت قيمته:**2,509**، ويتم اختبار معنوية هذه القيمة بالاعتماد على اختبار ت T.Test حيث يتم اختبار معنوية اختلاف قيمة الثابت عن قيمة **(0)**، أين جاءت قيمة اختبار ت تساوي:5,649 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، هذا يدل على معنوية القيمة الثابتة في معادلة الانحدار، والتي تعني أهمية القيمة الثابتة في بناء معادلة التنبؤ بمتغير صلاح البال مقابل اضطراب النوم، كذلك يظهر الجدول قيمة معلمة متغير الاحداث الصدمية (المتغير المستقل) والتي قدرت بـ: **0.041** - ويتم اختبارها هي الأخرى من خلال اختبار ت قصد اختبار معنوية اختلاف معلمة الميل عن قيمة **(0)** والتي تعني وجود تأثير بين المتغيرين، أين بلغت قيمته :**2,430** -وهي أيضا قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، مما يدل على معنوية المعلمة كذلك يدل على ارتباط متغير الاحداث الصدمية بمتغير صلاح البال مقابل اضطراب النوم، وبما أن القيمة أتت سالبة فهذا يعني أن العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع علاقة عكسية، هذا يعني أن نقص بدرجة واحدة في المتغير المستقل المتمثل في الاحداث الصدمية سيساهم في زيادة صلاح البال مقابل نقص اضطراب النوم بـ -0.041 بدرجة بخطأ معياري قدره 0.017.

وبالتالي قبول الفرض وتعني هذه النتائج أن الأحداث الصدمية التي يتعرض لها أعوان الحماية المدنية تساهم في مستوى صلاح البال مقابل اضطراب النوم، وبما أن العلاقة اتت عكسية فإن هذا يعني نقص التعرض للأحداث الصدمية سيؤثر على زيادة مستوى صلاح البال مقابل اضطراب النوم كضرورة حتمية وبهذا قد يكون تحقق الفرض الأول من البحث، ونتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (بوحارة، 2011)[11] أن الأحداث الصدمية مصدرا لفرط النشاط والهلع والتشويش والتعب الشديد وعلى حد قولها :قد يلاحظ على الأعوان نتيجة لشدة الضغوط ،فقدان التحكم في إدارة وقتهم والحاجة إلى استخدام المهدئات وأقراص النوم وتوجيه اللوم للآخرين.

بعد مناقشتنا لهذا الفرض تبين لنا أنه للأحداث الصدمية تأثير كبير على اضطراب النوم عند أعوان الحماية المدنية لان الفرد بطبعه يتمنى لو أن يتوفر له جو من الراحة لتجديد النشاط والعمل بروح جديدة لإكمال واجبه المهني في راحة تامة واريحية ولا تتراكم عليه الضغوط النفسية لأنها تؤثر عليه وعلى حياته بالسلب خصوصا اضطراب النوم مما يدفع الفرد للجوء إلى الأقراص المهدئة.

[11] بوحارة، هناء، الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى أعوان الحماية المدنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف ـ الجزائر،2011.

خاتمة:

من خلال نتائج الفرضيات التي تم التحقق منها احصائيا يبدوا أن الصدمة النفسية تؤثر على أبعاد الاتزان الانفعالي لدى عينة من أعوان الحماية المدنية، حيث أن الاحداث الصدمية كل ما قل وقعها على النفس البشرية كلما زاد مستوى الاتزان الانفعالي لدى الشخص وبالنقيض.

الفرد عندما يعيش خطر حقيقي يتسم بالمواجهة الحقيقية مع صورة الموت ويدرك انه اكثر من قدرته على تحمله والتعامل معه يمر بتغييرات على المستوى الانفعالي منذ لحظة الحادث تظهر من خلال اثارة اضطرابات شاملة في سلوك الانسان فتشمل حالته الانفعالية، تفكيره، استجابته للضغوط، صعوبة التحكم في ذاته، السيطرة على انفعالاته، واضطراب النوم أو كل هذه الاشياء مجتمعة في وقت واحد مشكلة لنا مركب الاتزان الانفعالي الذي يعرف انه حالة من المرونة الانفعالية والقدرة على مواجهة المواقف بما يتلاءم مع كل موقف والسيطرة على الانفعالات في مواقف تثير الكيان النفسي كالمواقف الصدمية التي تؤثر بدورها على الأبعاد الانفعالية وهو ما يعرف بالصعق حيث يصبح التأثير المتبادل بين كل من الصدمة النفسية وأبعاد الاتزان الانفعالي مصدر لا يمكن اجتيازه وتبقى هذه الاحداث كمادة سامة تؤثر على استرخاءهم، قدرتهم على تحمل الضغوط، ثقتهم بنفسهم، صلاح بالهم مقابل اضطراب نومهم.

وتوصلت الدراسة الحالية الى ان هناك تأثير للأحداث الصدمية على أبعاد الاتزان الانفعالي حيث بينت النتائج الخاصة بالفرض الاول ان الاحداث الصدمية تؤثر على مستوى الاسترخاء وضبط الذات كأول مستوى من أبعاد الاتزان الانفعالي وبالتالي يمكن للأحداث البسيطة التي ليس لها قيمة في محيطهم ان تؤدي لاستثارة عنيفة مما يفقده اتزانه ويحول دون قدرته على مواجهة الصراعات النفسية والسيطرة على انفعالاته والتعبير عنها بصورة مقبولة اجتماعيا في ظل الاسترخاء اي الشعور بدرجة مناسبة من الامن النفسي تؤهله لأن يشعر بالاستقرار والطمأنينة يستطيع من خلالها مواجهة مواقف الحياة بسلوك معقول يدل على اتزانه الانفعالي ويظهر هذا من خلال المظاهر المتحصل عليها في استجابات الضحايا كالعجز عن الجلوس هادئا مسترخيا، كثرة الحركة، الشعور بالتوتر في أغلب الاوقات، المبالغة في العصبية مقارنة بالمتوسط العادي، الشعور برغبة في تحطيم الاشياء وعدم القدرة على التحكم في الافعال والاقوال في حالة الانفعال والغضب.

كما توصلت نتائج الدراسة الى ان اداء اعوان الحماية المدنية لمهامهم يؤدي الى ظهور تظاهرات اختلال الاتزان الانفعالي لكن ذلك لا يعيق أو يعرقل حياتهم الاجتماعية أو ثقتهم بنفسهم ويتضح هذا من خلال الفرض الثاني والرابع ويعزى ذلك للخبرة والتعود على ممارسة نفس الاعمال في نفس المواقف والاحداث وبالتالي اكتساب الخبرة والاستعداد النفسي من جراء الاعتياد على نفس المواقف، كما يمكن ان

تعزى هذه النتائج الى طريقة تقييمهم المعرفي لهذه الاحداث ويمكن تفسير ذلك بأن شخصيتهم تتسم بصلابة نفسية والجلد بالإضافة الى السمات التي تطبع شخصيتهم منها المجازفة، التضحية والمقاومة، واقدامهم على الموت والتعود على مواجهته من أجل انقاذ حياة الآخرين، ويتضح ذلك من خلال المظاهر التالية كعدم رد الاساءة واستبعاد الاستجابة بالسب والشتم والاندماج في الحفلات والمناسبات الاجتماعية وعدم الرغبة في الشجار مع الآخرين في حالة الغضب فرغم عنف هذه المواجهة واختلال اتزانهم الانفعالي لكن ذلك لا يبرر فقدان ثقتهم بأنفسهم أو تأدية مهامهم ويتجسد ذلك في عدة مظاهر مستمدة من استجاباتهم التأكيد بثقة تامة على عدم الاحساس بالتعب عند بذلهم لأعلى المجهودات، التصرف في المواقف الحرجة بطريقة خاصة دون تردد او الاحساس بالخوف، الشعور بالتحدي وعدم الاستسلام عند مواجهة المشكلات الصعبة القدرة على اتخاذ القرارات المصيرية دون عجز.

كما توصلت نتائج الدراسة كذلك حسب نتائج الفرض الثالث وجود المعاناة من الضغوط النفسية من جراء الحدث الصادم حيث يمكن تجديد حدوث الصدمة في كل مرة على شكل عرض سينمائي غير منتهي وهذا يعني عودة المعاناة المتواصلة الوقائع الصادمة نفسيا من جديد في شكل صور وأصوات ويمكن رد ذلك الى الهشاشة النفسية او الى الخصائص الشخصية وكذا التعليمية ويمكن ان تظهر هذه المعاناة في شكل مظاهر الخوف، القلق، اعراض اكتئابيه شكاوي نفسية جسدية، ويمكن كذلك ان تؤدي الى ضغط نفسي قاسي (اجهاد) مرتبط بآثار نفسية جسدية مثل آلام وقابلية التقيؤ تهيجات المعدة ومنه تكون المعاناة من الضغوط الصدمية في هذه الحالة امتدت الى الجانب الجسدي ولم تقتصر على الجانب النفسي فقط فالصحة الجسمية تتأثر بالصحة النفسية، كما يحاول ضحايا الاحداث الصدمية التغطية على المعاناة الناتجة من ضغط الصدمة النفسية عن طريق شرب الكحول او تناول الادوية وتستمر المعاناة وصولا الى الحياة المهنية كفقدان العمل التشتت الاسري التخلي عن هواياتهم من اجل التجنب وتتجسد هذه المعاناة في عدة مظاهر تم الحصول عليها من استجابات الضحايا مثل الاصابة الصداع، الشعور بتراكم الصعاب لدرجة العجز عن محاولة حلها، التوتر اثناء مزاولة العمل وما يزيد هذه الضغوط معاناتا انخفاض التقدير الاجتماعي كالحكم التعسفي بأن الضحية متسرع وحاد الطبع دون محاولة التخفيف او معرفة السبب، فعندما يتعرض الضحايا لضغط الحدث الصادم تتحطم لديهم المعتقدات والآمال ويشعرون بالنقمة واليأس فتتحول المعتقدات والبنى المعرفية الايجابية الى معتقدات سلبية ويصبح العالم الخارجي مرعبا وتافها، وتعد المعاناة النفسية على انها استجابة للضغوط الانفعالية وهذا من شأنه أن يولد ذلك الشعور السلبي الذي يصحبه الاحساس بالقلق والتشاؤم والاحباط كمعاناة دائمة من تأثير ضغوط الحدث الصدمي، وترتبط اعراض التذكر مع مشاعر قوية

تضع المعنيين في حالة صدمة ومعاناة نفسية قاسية تبرز بشكل خاص عندما يواجهون مواقف شبيهة تذكرهم بالحدث الصدمي الذي عاشوه.

كما دعمت نتائج الفرض الخامس طرح تأثير الحدث الصادم على أبعاد الاتزان الانفعالي من خلال التأثير على مستوى لوم الذات كمستوى آخر لمركب الاتزان الانفعالي ويتبين هذا من خلال عدة مظاهر تم الحصول عليها من استجابات ضحايا الاحداث الصدمية متمثلة في الندم على الاقوال والافعال عند الغضب، التأثر اكثر من الغير في المواقف المحرجة ولوم الذات، تفضيل كره الناس لهم بدل من احتقارهم لأنهم يحملون انفسهم مسؤولية الضرر الذي يتسبب به الحدث، كثيرا من المعنيين يعانون من مشاعر الذنب لأنهم عاشوا هم او نجوا في حين ان الآخرين قتلوا أو تأذوا او لانهم اضطروا للقيام بتصرفات معينة من اجل انقاذ حياتهم ويحملون انفسهم مسؤولية ما جرى لغيرهم، حيث ان تفكيرهم يدور في حلقة مغلقة من الافكار المؤلمة التي تتمثل في التذكر واللوم وتأنيب الذات وتصبح هذه الافكار مشكلة صعبة عند الضحايا تقتحم وعيهم بطريقة لا شعورية وكلما استمدت هذه الافكار ازدادت معها انفعالات الذنب والحزن والغضب.

وتناولنا في الفرض السادس مساهمة الاحداث الصدمية في اضطراب النوم لدى الضحية كآخر مستوى من أبعاد الاتزان الانفعالي وهذا يظهر مدى مساهمة الاحداث الصادمة في مستوى اضطرابات النوم حيث ضحايا الصدمة تكون لديهم حيث ضحايا الصدمة تكون لديهم قابلية اكثر للاختلال في مركب الاتزان الانفعالي مقارنة بأقرانهم الذين لم يتعرضوا للصدمات وهذا القلق لا يتوقف عند الانسان الذي يعاني منه فقط بل يمتد في معظم الاحيان الى الاشخاص المحيطين به فيعانون من صعوبة التعامل بسبب سرعة الاستثارة والعصبية الزائدة لديه ويكون لأسباب نفسية تشمل القلق والتوتر والانفعال وكما يكون اضطراب النوم بسبب الاستجابة للصدمات الخارجية يكون بسبب وجود فكرة ثابتة وقهرية في مخيلة الشخص ويمكن أن تتراوح من اضطرابات معتدلة الى اضطرابات حادة وكلما زاد تفكير الضحية في الحدث الصادم كلما زادت نسبة اضطراب النوم حيث أن هذا النشاط الذهني قبل النوم هو العامل الأهم في المساهمة في اضطراب النوم ويمكن ان يظهر تأثير الحدث الصدمي بأشكال متعددة متمثلة في اضطراب في بداية النوم نتيجة التفكير بالحدث الصدمي، اضطراب في استمرار النوم ويعزى هذا للكوابيس والاحلام والذكريات المؤلمة ويغلب أن يميل الاشخاص المصدومين الى فرط الاثارة ونوبات الغضب التي قد تطرد اي شعور أو قدرة على النوم او الاستمرار فيه لبعض الوقت كما هو الحال في الوضع الطبيعي قبل الصدمة أو أن المصدومين يحتاجون فترة اطول من المعتاد للدخول في النوم وقد يتكرر استيقاظهم في الليل قاطعا هناء نومهم ويمكن تدعيم هذا

من خلال المظاهر المتحصل عليها من استجابات الضحية المتمثلة في اضطراب النوم في اغلب الاحيان، تمر فترات لا يستطيع فيها النوم، سيطرة الكوابيس بشكل كبير على استقرار نوم.

قائمة المراجع:

1- ابن عبد العزيز، الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.

2- أبو عويضة، أريج حسان حسني، الاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة وعلاقتهما باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين . غزة، 2018.

3- بن سالم، ايدير، استراتيجيات التعامل مع الاحداث الصدمية وعلاقتها بالصلابة النفسية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف ـ الجزائر، 2019.

4- بوحارة، هناء، الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى أعوان الحماية المدنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف ـ الجزائر،2011.

5- سليم بن نويوة، مقاربة كرونو (نفسية، بيولوجية، بيداغوجية) للتعلمات الأساسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من وجهة نظر أساتذتهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر، 2020، ص 200.

6- عبد الوهاب بوبقرة، تسجيل أكثر من مليون تدخل للحماية المدنية خلال 2022، النهار online، 1 مارس 2022، الجزائر. https://www.ennaharonline.com

7- عمر حلاو، ياسمين، الاتزان الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات دراسة ميدانية على عينة من طلبة التعليم الثانوي المهني في محافظة دمشق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، 2015.

8- عمر حلاو، ياسمين، الاتزان الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات دراسة ميدانية على عينة من طلبة التعليم الثانوي المهني في محافظة دمشق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، 2016.

9- غطاس، أشماء، زينب، مسعودي، علاقة الاتزان الانفعالي بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة وصفية مقارنة على عينة من طلبة الجامعة حمة لخضر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2019.

10- محمد كمال، محمد حمدان، الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس ارشاد نفسي، كلية الربية، الجامعة الاسلامية، غزة ـ فلسطين، 2010.

11- محمود اسماعيل، محمد ريان، الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة ـ فلسطين، 2002.